

بحار الأنوار

[183] يذنب الثلج، ولا الذي من الثلج يطفئ النار. فينادي " أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً " سيد النبيين وأن وصيه سيد الوصيين، وأن الله سبحانه قدوس رب الملائكة والروح " قال: فتخفق الديكة بأجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله، وهو قوله عز وجل " والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه " من الديكة في الأرض (1). الاحتجاج: عن ابن نباتة مثله (2). تفسير على بن إبراهيم: عن أبيه رفعه إلى ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله ملكا " في صورة الديك الأملح الأشهب وذكر نحوه (3). بيان: قوله عليه السلام: أبح في بعض النسخ بالباء والجيم، وهو الواسع شق العين، وفي بعضها بالحاء المهملة وهو غليظ الصوت، والملحة البياض الذي يخالطه سواد كما في التفسير، والشبهة في اللون البياض الذي غلب على السواد، والبرائن من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان، والصفق الضرب الذي يسمع له صوت كالتصفيق. 4 - مشكاة الأنوار: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله ديكاً " رجلاه في الأرض، ورأسه في السماء تحت العرش وجناح له في المشرق وجناح له في المغرب، يقول: " سبحان ربي الله القدوس " فإذا صاح أجابته الديوك، فإذا سمعتم أصواتها فليقل أحدكم: سبحان ربي القدوس (4). 5 - دعائم الاسلام: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله ملكا " في خلق الديك، برائته في تخوم الأرض، وجناحه في الهواء وعنقه مثنية تحت العرش، فإذا مضى من الليل نصفه، قال: " سبحان قدوس رب الملائكة والروح ربنا الرحمن لا إله غيره ليقم المتهجدون " فعندها تصرخ الديوك ثم يسكت كل شيء الله من الليل، ثم _____ (1) كتاب التوحيد: 282. (2) الاحتجاج: 121. (3) تفسير القمي: 359. (4) مشكاة الأنوار: 259 - 260.